Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما إطمأن النبى ﷺ على إعداد قواته التى بها يستطيع فتح مكة . أمر بتحرك المسلمين إلى مكة فى إعداد لم تتوقعها قريش . ولعل ضخامة قوة المسلمين فى هذه المرة جعلت القبائل تنضم اليهم إما رغبة فى هذا الدين الذى استطاع أن يحشد كل هذه القوى أو رهبة منه. حيث يتم الإنتصار وبعده يكون الحساب لمن كانت مواقفه شامتة متخاذلة .

* * *

كانت قوة المسلمين كبيرة إلى درجة أن الصحراء اكتست بالبشر . وبلغ قريش أنباء هذا الزحف . فخرج لملاقاة النبى نفر من بنى هاشم فى مقدمتهم عمه العباس ، وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وابن عمته عبد الله بن المغيرة ، والأخيران « أبو سفيان ، وابن المغيرة » طلبا أن يأذن النبى لهما بملاقاته فلم يأذن فأعلنا اسلامهما . وأما عمه العباس الذى كان قد أعلن اسلامه من قبل وإنما ظل فى مكة عينا على المشركين للمؤمنين . فقد أذن له بملاقاة ابن أخيه النبى ﷺ .

والحق أن عمه العباس قد راعه ما شهد من قوة جيش ابن أخيه ... فقام بدور الوسيط بينه عليه الصلاة والسلام وبين قريش – حتى لا تراق الدماء من جديد .

وسنحت للعباس الفرصة . حيث كان زعيم قريش أبو سفيان بن حرب بن أمية ... خارجا على مشارف مكة بالليل ... مع إثنين لاستطلاع قوة المسلمين . وقد عرفه فى الظلام العباس ... من صوته ... فناداه وأتفقا على أن يتوجها إلى الرسول ﷺ بمفرده وأن يعود من كان معه إلى مكة .